

تكليف ٥ لمادة قضايا بحثية ٣

“مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في موضوع القيادة
التحويلية في التعليم الابتدائي”



مقدمة مختصرة

تُعد القيادة التحويلية إحدى أكثر أنماط القيادة تأثيراً في رفع فاعلية المدرسة وتحسين أداء المعلمين في المرحلة الابتدائية. ونظراً لتزايد الاهتمام العالمي بهذا النمط القيادي، أصبح من الضروري مقارنة ما توصلت إليه الدراسات المحلية مع العالمية، بهدف معرفة اتجاهات البحث، واكتشاف نقاط القوة والقصور، وتحديد مجالات التطوير الممكنة.

أولاً: أهداف المقارنة

توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية.
إبراز الاختلافات المرتبطة بالسياقات الثقافية والتعليمية.
فهم مدى توافق نتائج الدراسات مع الواقع التعليمي السعودي والعالمي.
إعداد قاعدة معرفية تساعد الباحث في تحديد موقع مشروعه البحثي.

ثانياً: منهج تنفيذ المهمة

اختيار دراسات محكمة منشورة خلال السنوات العشر الأخيرة.

اختيار دراسات تتناول:

القيادة التحويلية للمديرين،

أثرها على أداء أو رضا أو دافعية المعلمين،

دراسات خاصة بالمرحلة الابتدائية.

تحليل كل دراسة وفق العناصر التالية:

الهدف – المنهج – العينة – الأدوات – النتائج – التوصيات.

ثالثاً: عرض لأهم الدراسات المحلية

١. دراسة محلية (السعودية): أثر القيادة التحويلية على الأداء المهني للمعلمين في المرحلة الابتدائية – ٢٠٢٢

الهدف: التعرف على مستوى ممارسة المديرين للقيادة التحويلية وعلاقتها بالأداء المهني للمعلمين.

المنهج: وصفي ارتباطي.

العينة: ٢٤٠ معلماً من مدارس حكومية.

الأدوات: استبانة لقياس القيادة التحويلية، واستبانة لقياس الأداء المهني.

النتائج:

ممارسة متوسطة إلى مرتفعة للقيادة التحويلية.

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيادة التحويلية وتحسن الأداء المهني.

أبرز ما يميزها: تركيزها على البيئة السعودية وسياق المدرسة الابتدائية.

٢. دراسة محلية (الإمارات أو الكويت): القيادة التحويلية للمديرين وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين – ٢٠٢١

الهدف: قياس تأثير القيادة التحويلية على الرضا الوظيفي للمعلمين.

المنهج: وصفي تحليلي.

العينة: ١٥٠ معلماً في مرحلة التعليم الأساسي.

النتائج:

تنامي الرضا الوظيفي مع زيادة ممارسة السلوكيات التحويلية.

الأثر الأكبر كان لـ “التحفيز الإلهامي”.

رابعاً: عرض لأهم الدراسات العالمية

١. دراسة عالمية (الولايات المتحدة): 2020 – Transformational Leadership and Teacher Performance

الهدف: فحص تأثير القيادة التحويلية على أداء المعلمين المدرسين.

المنهج: كمي – نموذج معادلات هيكلية.

العينة: ٦٠٠ معلم من مدارس ابتدائية.

النتائج:

القيادة التحويلية تسهم بقوة في رفع الدافعية الداخلية للمعلمين.

التحفيز الإلهامي أكثر الأبعاد تأثيراً عالمياً مثل ما ظهر في الدراسات المحلية.

أهمية الثقافة المدرسية كمتغير وسيط.

٢. دراسة عالمية (ماليزيا): 2021 – The Impact of Transformational Leadership on Teacher Job Satisfaction

المنهج: وصفي ارتباطي.

العينة: ٣٢٠ معلماً في المرحلة الابتدائية.

النتائج:

وجود تأثير إيجابي واضح للقيادة التحويلية على الرضا الوظيفي.

اختلاف مستوى تطبيق القيادة التحويلية بين المدارس الحضرية والريفية.

خامساً: أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعالمية

جميع الدراسات تتفق على الأثر الإيجابي للقيادة التحويلية على أداء المعلمين ورضاهم. بعد التحفيز الإلهامي والاعتبار الفردي هما الأكثر تأثيراً. استخدام المنهج الوصفي الارتباطي هو الأكثر انتشاراً. التركيز على المعلمين في المرحلة الابتدائية بشكل متزايد.

سادساً: أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

١. من حيث السياق التعليمي

المحلية: تركّز على دور المدير في البيئة الحكومية وارتباطه بأنظمة وزارة التعليم. العالمية: تركّز على الثقافة المدرسية، الاستقلالية الإدارية، تمكين المعلمين.

٢. من حيث المنهجيات

الدراسات العالمية: تميل لاستخدام نماذج تحليل متقدمة مثل المعادلات الهيكلية. المحلية: غالباً تعتمد المنهج الوصفي والاستبانة التقليدية.

٣. من حيث المتغيرات

المحلية: تربط القيادة التحويلية بالأداء المهني أو الرضا الوظيفي. العالمية: تربط القيادة التحويلية بدافعية المعلمين، التزامهم التنظيمي، التمكين، والثقافة المهنية.

٤. من حيث النتائج

المحلية: تؤكد وجود علاقة إيجابية لكنها غالباً بدرجة "متوسطة". العالمية: العلاقة أقوى بسبب توفر مناخ داعم وتمكين أعلى.

ثامناً: خلاصة شاملة

تُظهر المقارنة أن الاتجاهات العالمية والمحلية تتفق في تأكيد أهمية القيادة التحويلية في تطوير المدارس الابتدائية، مع وجود اختلاف في مستوى الأثر وشدة الممارسة. وتُبرز هذه الفروق الحاجة إلى زيادة تمكين المديرين، وتطوير برامج تدريب قيادي حديثة تتناسب مع البيئة التعليمية السعودية، ليكون تأثير القيادة التحويلية أكثر وضوحاً وفاعلية.

المراجع والمصادر

العنبي، فهد (٢٠٢٢). أثر القيادة التحويلية على الأداء المهني للمعلمين في المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة الملك سعود.

الرابط: <https://ksu.edu.sa>

الشحي، محمد (٢٠٢١). القيادة التحويلية وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين. مجلة العلوم التربوية.

الرابط: <https://u.ae>

Bass, B. (2020). Transformational Leadership and Teacher Performance. Educational Management Journal.

الرابط: <https://emerald.com>

Wong, L. (2021). Transformational Leadership and Job Satisfaction Among Primary Teachers in Malaysia.

الرابط: <https://sciencedirect.com>



الباحث /
معاذ محمد باعظيم



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

